

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 140 @ أجازته بالقراءات على بن عبد الله الشري المقرأ وانتفع به في ذلك ، وولي التدريس بأمكن في زبيدة كالياقوتية والسابقية والمحالية والمنصورية التي لصاحب اليمن عبد الوهاب ، وهو الآن في الأحياء أحد المدرسين في الفقه وغيره . .

محمد بن اسماعيل بن محمد بن أحمد بن يوسف الشمس الونائي بفتح الواو والنون وبالقصر نسبة لقريه بصعيد مصر الأدنى ثم القرافي القاهري الشافعي الآتي ولده البدر محمد ويعرف بالونائي . ولد في شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة في بساتين الوزير من ضواحي القاهرة بناحية القرافة عند خاله الفخر الونائي وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والشاطبية وجمع الجوامع وألفية ابن ملك والتلخيص والشمسية وغيرها ، وعرض على الأنباسي وابن الملحق والعراقي والكمال الدميري والتقي الزبيري وأجازوا له ، وبحث في علم القراءات على الشمس القليوبي شيخ خانقة سرياقوس ، وعنه وعن الصدر السويقي والشمسين الزركشي والبرماوي أخذ الفقه واستدت عنايته بملازمة الأخير حتى أخذ عنه الكثير من الفقه وأصله والعربية وغيرها بل كان جل انتفاعه به وأخذ النحو أيضا عن السراج الدموشي والبدر الدماميني سمع عليه بحث الغنى والشمس العجيمي سبط ابن هشام وانتفع به فيها بل وفي كثير من الأصول والمعقولات والمنطق وعن القطب البعض من ابن الحاجب الأصلي ومن حاشيته على المطالع وحضر أيضا دروس النظام الصيرامي في فنون والجمال المارداني في أشياء ولازم العز بن جماعة طويلا حتى أخذ عنه غالب ما كان يقرأ عنده كالفقه والأصليين والمعاني والبيان والمنطق وكذا لما قدم العلاء البخاري القاهرة لم ينفك عنه بحيث أخذ عنه المختصر والحاشيتين وجملة ، ملما توجه لدمياط سافر إليه وقرأ على البساطي أشياء وأكثر من التردد لشيخنا والاستفادة منه حتى أنني رأيت بخطه وأروي الكتب الستة عن شيخنا قاضي القضاة حافظ العصر فلان ، بل سمع على الجلال البلقيني) .

والولي العراقي وشيخه البرقاوي وآخرين وجد حتى تقدم في الفنون وتنزل ببعض الجهات طالبا ثم مدرسا بالتنكزية بالقرافة بعد تكسبه بالشهادة كأبيه في حانوت بباب القرافة ولكنه أعرض عنها وتصدى للأشغال والإفادة مع التقلل من الدنيا والتفنع اليسير من التجارة وعدم الالتفات لما يشغله عن ذلك من الوظائف وغيرها والتقلل من صحبة الأعيان حتى صار أحد من يشار إليه بالعلم والعمل وانتفع به الأمائل واستتابه الشهاب بن المحمرة في تدريس الفقه بالشيخونية حين توجه